

كوبا القديمة تنبض بالحياة في المعرض



يمنحك التجول في جناح جمهورية كوبا في «إكسبو 2020 دبي»، شعوراً يضاهي التجول في الشوارع الكوبية القديمة المفعمة بالألوان الزاهية، من خلال مشهد نابض بالحياة في شوارع هافانا، والتراقص على إيقاعات الموسيقى الكوبية، إذ تحاول كوبا من خلال جناحها المختلف عرض أبرز منتجاتها وفنونها للعالم عبر منصة إكسبو العالمية.

ويظهر تصميم جناح كوبا من خلال تلك التشكيلات المعمارية بأبعادها الفكرية والثقافية، وتعيدنا إلى تأثير العمارة الباروكية في منتصف القرن 18 في كوبا، حيث يستشعر الزائر كأنه في رحلة في خمسينات القرن الماضي، وعبر مكونات الشخصية الكوبية حاول الجناح أن يبرز تفاصيل المباني والشوارع، بتلك الساحات المفتوحة، التي عادة ما يستخدمها الكوبيون في بناء لحظاتهم المتفردة.

وفي زوايا جانبية من الجناح، ترى ألواناً زاهية؛ كل لون يعبر إما عن فنون كوبية أو ثقافة من نوع ما، فتجد عنواناً لافتاً على جدران الجناح «فنون كوبا»، الذي يشير إلى أن كبار الفن الكوبي قد تبنا نهجاً أساسه التعبير المستدام، وإعادة تدوير المواد المختلفة في عملهم، وابتكار حركة خاصة، تدمج بين التقاليد الكوبية والتقنيات المعاصرة.

وعلى إحدى الجداريات روجت كوبا لنفسها، قائلة: «إنها موطن للمواهب وحاضنة للابتكار، لقد تطور حب كوبا للحرية وتجسد في حرية الأفكار والإبداع والتضامن والسعي اللامتناهي للعلم والاستدامة، ما يجعلها أرضاً خصبة تزخر (بالحلول للعديد من المشكلات الملحة في العالم)». (وام

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.